

مفاهيم القرآن

(159) وقد نقل موضوع استخلاف (أبي بكر) لـ (عمر) عدة من أعلام التاريخ والحديث

بهذين النحوين من النقل. ب - استخلاف عثمان وأمّا قصة استخلاف عثمان فهي كآآتي؛ كما نقلها وأثبتها كآاب التاريخ وأعلام السيرة: قال ابن قتيبة الدينوريّ في كتابه الإمامة والسياسة: (قال عمر: ساستخلف النفر الذين توفيّ رسول اللّٰه وهو عنهم راضٍ. فأرسل إليهم فجمعهم، وهم علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد اللّٰه، والزبير بن عوّام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمان بن عوف وكان طلحة غائباً فقال: يا معشر المهاجرين الأولين: إنّني نظرت في أمر الناس؛ فلم أجد فيهم شقاقاً ولا نفاقاً فإن يكن بعدي شقاق ونفاق فهو فيكم؛ فتشاوروا ثلاثة أيام، فإن جاءكم طلحة إلى ذلك، وإلاّ فأعزم عليكم باللّٰه أن لا تتفرقوا من اليوم الثالث حتّى تستخلفوا أحدكم)(1). وكتب ابن الأثير في كامله: (إنّ عمر بن الخطاب لمّا طعن قيل له: يا أمير المؤمنين لو استخلفت؟ فقال: من استخلف؟ لو كان أبو عبيدة حياً لاستخلفته. ولو كان سالم مولى حذيفة حياً لاستخلفته. فقال رجل: أدلّك عليه؟ عبد اللّٰه بن عمر، فقال (عمر): قاتلك اللّٰه كيف استخلف من عجز عن طلاق امرأته. إلى أن قال: عليكم هؤلاء الرهط الذين قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم: إنّهم من أهل الجنّة وهم عليّ _____ 1- الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوريّ المتوفّي عام (262 هـ): 23.